

## ٣- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٤٤-٣٣ | الشيخ

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون باسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من الشهر الحادي عشر - 00:00:42

من عام اربعين واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة التي تناولناها في لقاءات ماظية ونستكمل ايضا هذا اليوم هي سورة ياسين عند الآية الثالثة والثلاثين من هذه السورة - 00:00:56

ويقول الله سبحانه وتعالى وآية لهم الأرض ميّة أحييّناها وآخر جنّا منها حبا فمّن يأكلون دائمًا أيها الأخوة لمن يقرأ القرآن ينبغي له ان يقرأً بتدبر في تأمل بفهم حتى يجمع بين - 00:01:26

تلاوته باللسان والقلب ولذلك الله سبحانه وتعالى اثنى على من يتلوه تلاوة بلسانه وقلبه قال الله عز وجل الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته تلاوة القرآن حق تلاوته ان تقرأ بفهم. لا انك مجرد تقرأ وتنتهي من السورة - 00:01:52

ولذلك ابن سعود رضي الله عنه يقول يقول عند عجائبه يحرك به القلوب. لا يكن لهم احدكم اخر السورة عند اعجابه حركوه في القلوب ولكن يعني لهم احدكم ان ينتهي من السورة لا ليس هذا المقصود. المقصود انك تقرأ بتدبر وتأمل. هذه الآية التي قرأتناها وآية لهم الأرض الميّة - 00:02:19

أحييّناها وآخر جنّا منها حبا فمّن يأكلون. تحتاج منا إلى تأمل إلى تدبر. دائمًا القرآن يعني أياته بعضها فوق بعض. ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً. كالقطعة الواحدة. كل آية تجد لها علاقة بما قبلها - 00:02:45

اما بعدها انت لما تقرأ لأبد ان تعرف هذه الآيات وارتباط هذه الآيات بعضها البعض حتى لو كانت السورة من اقصر سور القرآن. يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا اعطيتك الكوثر - 00:03:04

زين الخير الكثير ما معناه؟ قال لما قال انا اعطيتك الكوثر قال بعدها اشكروا الله على هذه النعمة. كيف نشكرها؟ قال فصل لربك وانحر. شف كيف الترابط بين الآيات ما يمكن ينفك بعضها عن بعض. فهنا لما يقول الله سبحانه وتعالى وانا دائمًا اقول في كثير من المجالس اذا اردت ان تفهم الآيات وانت - 00:03:22

تجلس مثل هذه المجالس المباركة. تريد ان تفهم و تستوعب؟ اجعل المصحف بين يديك اذا جعلت المصحف بين يديك وانت تنظر و تستمع والقلب يستوعب اصبح عندك ثلاث الات تشتعل الله السمع الله البصر - 00:03:45

القلب وهذا يثبت المعلومة. لما بس يعني مجرد انك تنظر هذا فيه خير تستمع ما في مانع. لكن الافضل يكون الصبح بين يديك وتنظر فيما قبله وما بعده و تتتابع و تستمع ترسخ المعلومة. شوف الان يقول لك وآية - 00:04:03

لهم الأرض الميّة أحييّناها. اذا عندنا موت وحياة. طيب وش اللي قبلها؟ قال اللي قبلها اقرأ اللي قبلها. قال وان كل لما يعني الخلق لما جمعي لدinya محضرون متى؟ يحظرون؟ يوم القيمة. لاحظ انه قال محضرون - 00:04:23

الحاضرون لو قال الحاضرون يعني انت باختيارك تحظر ما تحضر لكن لما تحظر بقوة ليس لك خيار محضر انت لابد ان تحظر. فلما

قال وان كل شوف كلمة كل هذي تفید العموم. يعني جميع الخلق. طيب دون تخلف - 00:04:43

قال لما قال وان كنا وان كل لما ثم قال جميع اذا اكدا الامر بان الخلق جميعاً محضر المتنى؟ قال يوم القيمة يحذرون. يخرجون

من قبورهم ويحذرون الى الى المحشر ثم يجازون باعمالهم - 00:05:03

الكافر وخاصة كفار قريش. لما كانوا يكفرن باليوم الاخر ولا يعترفون به ويستبعدون اشد الاستبعاد اعدمنا وكنا تراباً وعظاماً اعنة لمخرجون. وفي آية اخرى قال ذلك ذلك رجع بعيد يستبعدون ويقولون ان هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحي. ما فيه بعث ما في بعث.

فلما اراد الله سبحانه ان يثبت لهم البعث - 00:05:23

استدل بالادلة العقلية. التي لا ينكرها عاقل. خلاص قد امامك ادلة عقلية ما يمكن ان تنكرها. ولذلك شف لما قال كل لدينا محضرون اذا هو يقرر سبحانه وتعالى قضية ماذ؟ قضية البعث. قضية البعث هي ركن من اركان الایمان لكل مؤمن - 00:05:54

انت وانا كل مؤمن ركن من اركان الایمان ان تقر وان تؤمن بالبعث والجزاء والجنة والنار هذا لا ينكره مؤمن ابداً. اذا لما نقول وان كنا لما جميماً لدينا محضرون قال وآية لهم تدل على البعث وامكانية البعث وقدرة الله على البعث - 00:06:14

وسعه علمه وانه لا يمكن ان يغيب عنه هذا الشيء قال وآية لهم الارض الميتة. الارض الميتة ما هي ارض جراء مغبرة تمر عليها ما تدري ايض فيها لا حيوان ولا نبات ولا شيء ولا زرع في ارض ميتة بمجرد - 00:06:34

نزول المطر عليها تتحرك.ربط واهتزت وربت. ارض ميتة. احييها بالماء. ولما احيتها ماذا قال قال واخرجنا منها حبة. وهذا الحب لمصلحتهم. حبا اذا فيه قدرة من الله عز وجل. وفي نعمة للبشر - 00:06:55

يعني انت انظر لها تنفسها من وجهين. تنظر انها قدرة الله عز وجل الذي لا يعجزه شيء. ونعمه لك انعم الله بها عليك. يعني الله يعطيك الان ماذا؟ الدليل العقلي على قدرته على البعث. فيقول - 00:07:15

الارض ميتة ميتة ثم احيتها. اذا قادر على ان يحيي الموتى. قادر ان يبعث من في القبور سبحانه وتعالى. وخذ ايضاً زيادة انها نعمة للخلق قال واخرجنا منها حباً فمنه يأكلون الحب هو قوت الانسان - 00:07:35

لا يمكن ان يعيش بدونه. ولذلك لما قال بعدها وجعلنا فيها جنات من دخيل واعناب هذه فواكه. والحب اساس والفاكهه ليست اساسية ولذلك تقدم الحب قال فمنه حباً يدخل في الحب سائر الحبوب شتى انواعها الذرة والقمح - 00:07:55

والشعير والعدس والارز وغيرها التي ميزتها ماذا؟ ميزتها انها تنتج بكثرة وان الانسان يحتاجها في حياته ما يمكن ان يستغني عنها. يحتاجها وانه يدخلها. يدخلها سنين طويلة. وهي يدخلها ولذلك قدمها لحاجة الانسان لها ولانها تمكث بخلاف الفواكه ليست حاجة ماسة - 00:08:15

ولا تمكث مد مدة زمنية وفترات تنتهي. ولذلك تلاحظ يعني فاكهة موسمية صيفية شتائية لكن الجبل الحب استمرار على طول السنة قال اخرجنا منه حباً. شف لما قال حباً جعلها نكرة. لماذا؟ ليشمل جميع انواع الحبوب. بدون استثناء. لو يقال - 00:08:45

لو قال واخرجنا منها واخرجنا منها حب القمح. ما يمشي حب القمح فقط؟ لا قال حب يعني ادخل في جميع انواع الحبوب بشتى اشكالها. قال فمنه يأكلون يعني من هذا الحب الذي اخرجناه يأكلون ومن - 00:09:11

يزرعون ومنه يقتاتون ومنه يدخلون ومنه يبيعون. قال وجعلنا فيها جنات اي في الارض. شف الارض ميتة مغبرة يجعل الله فيها هذه الاشياء. ما الذي احيتها بعد موتها؟ قال وجعلنا فيها جنات. وليس جنة واحدة. من نخيل والنخيل - 00:09:31

ما اقل من نخلة او نخلة. قال النخيل لماذا؟ لأن النخيل انواع شتى بكثرة انواعها جمعها. قال من نخيل واعناب ايضاً. اشكال والوان والنخيل والاعناب والحب يحتاج الى اي شيء زيادة على موسم المطر. قال يحتاج الى سقي على طول - 00:09:51

السنة قالوا فجرنا فيها من العيون من انواع العيون فجرها سبحانه وتعالى تفجر لهم العيون والابار ونحوها يسقون هذه هذه الثمار. اذا هذه نعمة عظيمة. وفي نفس الوقت قدرة الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء - 00:10:15

فكيف ينكره المنكر انه لا يقدر على اعادة الخلق؟ الله يبعث من في القبور ولو تمزقت اوصالهم ولو ذهبوا في التراب كما قال الكفار

قالوا انذا كنا عظاما ورفاتا وتمزقوا في الارض الله يأتي بهم ولا يعجزهم - [00:10:35](#)

شيء الله عز وجل يقول في آية أخرى قال فانما هي زمرة واحدة فإذا هم جميعاً لدينا محضرون فإذا هم ينظرون مسألة ليست بيديك [00:10:55](#)

بيد الله عز وجل الذي يقول للشيف كن فيكون. ما خلقكم ايها الخلق جميعاً من اول ادم الى اخر [00:11:15](#)

مخلوق ما خلقكم لكم ولا بعثكم نشركم مرة اخرى الا كنفس واحدة. كنفس واحدة ما يجوز شيء قال نخيل فجرنا فيها من العيون. لماذا؟ قال ليأكلوا من ثمره. اذا في مصلحة العباد. وهذه نعمة. وما [00:11:35](#)

ايديهم. وما عملته ايديهم. هذى ما اختلف المفسرون فيها. هل هي بمعنى الذي اسم موصول او نافية. فان قلنا بمعنى الذي فنقول معناها ليأكلوا من ثمره اي ما تثمره هذه [00:11:35](#)

الاشجار يأكلوا من ثمره وما عملت اليه اي والذي عملته ايديهم مما يحتاج الى عمل مثلاً يحتاج الى طبخ ويحتاج الى يعني الى صناعة عصيرات ونحو ذلك. يعني هذا هذى نعمة تأكله طازجاً او يحتاج الى عمل كلها داخلة في هذا الشيف. ولذلك جمع الله [00:11:55](#) بينهما -

قال تأكل ثمره مما يؤكل طازجاً او مما يحتاج الى طهي ونحو ذلك او صناعات او تركيبات قال وما عملت ايديهم ايضاً من نعم الله [00:12:25](#)

ليأكلوا من هذا وياكلوا من هذا. تتتنوع عندهم النعم. وما عملت ايديهم. هذا على قول [00:12:45](#)

اسم موصول. القول الثاني انما نافية. يعني ليأكلوا من ثمره اكلها باي طريقة سواء اكلته طازجاً او اكلته بعد الطبخ او نحو ذلك ليأكلوا من ثمره. قوله وما عملت ايديهم نفي اي ليس من عملكم. وانما هو من الله [00:12:45](#)

ليس من عملكم انتم ما عملتم في شيء ولا صنعتم اي شيء. لو قام الزارع به كل ما يزرع وكل ما يجتهد فيه ما يستطيع ان على [00:13:05](#)

هذا الشيف الا مجرد فقط هو يفعل الاسباب. يسقي وي فعل الاسباب وبيذر لكن الذي تولاه انتم تزرعونه -

ام نحن الزارعون؟ فالذي يبنيه ويزرعه الله. الله سبحانه وتعالى. ولذلك تلاحظ في بعض النخيل او بعض الثمار او بعض الاشجار قد لا [00:13:25](#)

تبني سنة قد لا تثمر في سنة قد لا تثمر في سنة من السنين ليس يعني بقدرة الانسان ولكن الله -

اراد ان ان لا تثمر. فالامر بيد الله. قوله ليأكل من ثمره وما عملت ايديهم اي ليس بآيد بآيدي البشر من الآية هذا وهذا. ولذلك قال افلا [00:13:45](#)

يشكرن؟ الا يعني لماذا لا يشكرون؟ هذا استفهام. لماذا لا يشكرون هذه النعمة -

ثم يشكرون باي شيء؟ الشكر الحقيقي للاركان الثلاثة القلب اللسان والجوارح هذا الشكر تشكر الله بلسانك تكثر وتلهج بلسانك دائماً [00:14:05](#)

على لسانك شكر الله وحمده وقلبك تعرف بان هذه نعم عليك من الله. والجوارح تعمل بشكر الله. تعمل بطاعة الله -

والعمل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى بعدها سبحانه وتعالى قال سبحان الذي خلق الازواج كلها. شف الازواج الاصناف المراد بالازواج هنا ليس الازواج الزوجات المرأة لا الازواج هنا معناها الاصناف الاصناف. سبحان الذي خلق الازواج كلها الاصناف النباتات المختلفة - [00:14:35](#)

انت تدخل في عالم التمور ما استطعت ان تخرج من كثرة انواعها وشكالها. كيف بقية الثمرات؟ عالم يعني لو تدخل في القمح او [00:14:59](#)

الذرة او الشعير تجد اصنافاً لا حد لها. وشكال والوان. هذه قال الله فيها -

الذى خلق الازواج كلها. يعني ينزله الله سبحانه تنزيل الله. تزييه ان يوصف بصفة النقص. له صفات كمال فانت تقر وتعترف بان الله [00:15:19](#)

سبحانه وتعالى هو الذي خلق الازواج كلها واختلافها يدل على قدرة الله -

ولذلك الله ولذلك يقول الشاعر يقول وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد كل شيء له يعني اذا اخذت مثلاً ثمرة الرمان فتحتها. [00:15:39](#)

وفصل بعضها عن بعض وكيف جاء القشد بهذه القوة؟ كيف تمكث ايام طويلة لا تتغير؟ هذه آية من ايات الله وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد منفرد بالخلق والتدبیر. قال سبحان الذي خلق الازواج كلها - [00:15:59](#)

ما تبنت الارض. يعني هذه الثمار والازواج التي تبنتها الارض. يبنتها الله من الارض. ومن انفسهم ايضاً الانسان ازواج اصناف الناس [00:16:19](#)

اصناف اصناف في اصناف في اشكالهم وفي الوانهم وفي عقولهم في تصرفاتهم درجات -

فتقى الفكر بخلق الانسان ايضاً مما تنبت الارض ومن انفسهم. ومما لا يعلمون مما لا حد له. الاصناف في كل شيء. لو تذهب الى اي شيء في الصناعات في الشركات في اشياء في كذا يعني لا حد له في الزراعة في الزراعة في الصناعة في الهندسة في كل شيء اشكال اشكال - 00:16:39

لا تنتهي كل هذه تدل على قدرة الله عز وجل ونعمته على الخلق. فسبحانه وتعالى سبحانه الذي خلق الازواج كلها كلها مما تنبت الارض. من النباتات ومن انفسهم في خلقهم. ومما لا يعلمونه من الخلق الذي لا حد له - 00:17:03

في عالم عالم الحيوان في عالم الطيور في عالم الحشرات اصناف اصناف اصناف يعني انا كنت اقرأ قبل فترة في عالم العناكب العناكب اشكال والوان يعني ثمانية ارجل واربع عيون وفيها السام وغير السام فيها البري فيها البحري - 00:17:23

نحن لا تدخل في هالمجال هذا ما انتهيت. سبحانه الله العظيم مما لا يعلمون. ثم ينتقل الله سبحانه وتعالى بعد هذه الاية وهي اية انبات الارض والارض الميتة يعني هو الان سبحانه وتعالى يعني جل وعلا يلفت نظرك الى ما - 00:17:47

في الارض من النباتات والارض الميتة يحييها ويخرج منها النباتات. بعدها يلفت نظرك الى السماء. يقول انظر في الارض. كلها ايات تدل على قدرة على احياء الموتى. ثم يقول انظر الى السماء ايضاً هذه اية اخرى ما هي التي في السماء؟ قال وآية لهم الليل. الليل ما في - 00:18:07

الآية التي في الليل قال اية لهم الليل نسلخ منهم النهار. كيف نسلخ؟ ما هو السلح السلح للحيوان تسلخ الحيوان كيف تسلخه؟ تزيل جلد الحيوان شيئاً فشيئاً. شف السلح يأتي - 00:18:27

الشيع البشيع الليل ما يأتي دفعة واحدة هكذا يعني انت في الشمس المضيئة المحرقه التي تبدلت على الارض ثم يأتي الليل وينطبق على لا يأتي يعني يبدأ النهار يمشي شيئاً فشيئاً يذهب والليل يأتي شيئاً فشيئاً حتى ما تدري الا قد - 00:18:47

جاء الليل مكان النهار والنهر ذهب ما له اي اي سلطان واي وليس له اي دور. شف قال وآية لهم الليل يأتي مثل مثل عندما تسلخ اليدي الجلد ينزل ينزل ينزل حتى يظهر - 00:19:07

يظهر ما تحت الجلد زين من من الجسد. هذا الليل يأتي يأتي يذهب بالنهار يذهب بالنهار مثل ما يسلح الجلد. يذهب حتى يذهب النهار وليس له اي اثر. تعال الساعة عشر احدعش اتشعش وانت في الصحراء وليس هناك قمر - 00:19:27

شوف ما في اي اثر للنهار ما في اي اثر للنهار ابداً. وآية لهم الليل نسلخ منه النهار. قال اذا سلخنا منه النهار ما هي النتيجة قال فاذا هم مظلمون. اظلمت الدنيا عليهم لا يرون شيئاً. فاذا هم مظلمون. اذا هذى اية من ايات الله. انت ما - 00:19:47

تشعر بهذه الآية؟ لماذا؟ لانك مع الوقت تعتاد هذا الشيء ومع الاضاءة والانوار ما ترى هذا الشيء لكن لو تذهب الى مكان في الصحراء وتجلس في النهار في وضح النهار في الشمس. وثم يأتيك الليل ثم لا ترى شيئاً في الليل ابداً. عرفت - 00:20:07

ان هذه اية عظيمة. اية ثم ليست اية فقط في هذا الشيء. اية في زيادة الليل ونقصان النهار الا يتختلف اذا ذهب النهار هذا يتبع هذا هذا يتبعه يعني باستمرار واستمرار وحركات ليلية زيادة ونقص يولد - 00:20:27

في النهار يوجد نهار من ليل حركة من الذي يسير هذا؟ من الذي يدبر هذا؟ من الذي يتصرف به؟ ولاحظ ان الله سخر الليل للانسان يستفيد منه وسخر النهار فهو ايات عظيمة. قالوا اية لهم الليل نسلخ منه النهار. الشادي هذا الكلام كله ما هو - 00:20:47

الذي ذهب بالليل زين؟ ثم اتى بالنهار مكانه. ثم ذهب بالنهار وات بالليل مكانه.ليس قادرا على احياء الموتى؟ هذى نقطة هنا النقطة ليس قادر يعني الذي يتصرف بهذا الكون ويذهب بالليل والنهار هذا الذي يتصرف في هذا الكون هو الذي يقدر على - 00:21:07

بعث الناس من قبورهم. فلا تشک لا تشک بقدرة الله على البعث. قال والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. يقول ما زال النظر في السماء. لا تقطع نظرك عن السماء. عرفت الليل والنهار؟ ايضاً اية اخرى الشمس. هذه الشمس - 00:21:27

صخرة سخرها الله سبحانه وتعالى لهذا الانسان فيها مصالح عظيمة. وهي اية من ايات الله. الشمس هي في النهار تظهر. يقول والشمس تجد في فجر الشمس منذ طلوعها وهي تجري لا تتوقف. من الذي يحركها؟ هو الله سبحانه وتعالى. هي مسخرة نعم مسخرة - 00:21:50

مدلة تجري بامر الله ومطيعة لا تتردد. تتحرك بحركة طويلة قصيرة بيد الله. تجدها في الصيف تأخذ ساعات طويلة سبعة ساعتين سبعة ساعتين تجدها في الشتاء تأخذ ساعات قليلة عشر ساعات او اقل. هذه الحركة زيايتها ونقصها - 00:22:10

وامتدادها واعلم ان الله سبحانه وتعالى يقول قوله والله المشرق والمغارب ويقول انه مشارق رب المشارق والمغارب ثم يقول رب المشارقين. اذا لها شروقات كثيرة. شرق مشرقيين شرق الصيف. والشتاء شرق الصيف - 00:22:30

يختلف عن شرق تشرق في الصيف غير ما تشرق في الشتاء. رب المشارق كل يوم مشرق كل يوم. كل يوم تشرق من مكان. وانت لا تشعر بذلك الشمس تجري مستقر لها ما هو مستقرها - 00:22:50

مستقرها كل يوم تغيب. واذا غابت تذهب تحت العرش. كما جاء في حديث ابي ذر تذهب تحت العرش ثم يؤذى ثم تخرج مع من المشرق الى المغرب. تذهب تحت العرش - 00:23:05

قضية ان الشمس انها حركة دائمة ولا تغيب ولا تستقر. هذه قضية نظرية علمية تتصادم مع القرآن القرآن يقول مستقر ولذلك استقرارها انها تذهب تسجد تحت العرش. ثم تستأنن ان ترجع مرة ثانية - 00:23:22

استأنن هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس كلام اي انسان او مخلوق. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الوحي يقول الشمس تذهب وتستقر تسجد تحت العرش ثم يؤذن لها ثم تعود مرة اخرى. كل يوم كل يوم. يأتي يوم لا يؤذن لها. ثم ترجع من حيث جاءت - 00:23:44

تطلع الشمس بدل من المشرق تطلع الشمس من مغربها. اذا طلعت الشمس من مغربها هذه تعتبر ماذا يعتبر من اشروط الساعة. هذه عالمة من علامات الساعة الكبرى. اذا طلعت الشمس من المغرب الناس ينتظرون الشمس بالنهار - 00:24:04

ينتظرون الشمس تطلع وجوههم الى الشرق ينتظرون طلوعها من الشرق اذا هي تخرج تطلع من حيث ذهبت من المشرق الى المغرب هذا لا ينفع نفسا ايمنها. لم تكن امنت من قبل. لا ينفع من يريد ان يدخل في اليمان لا يؤمن ولا يدخل الا يدخل في الاسلام - 00:24:24

هو في المسلمين واقع في المعاصي لا تقبل توبته. خلاص التوبة ما في توبة اذا طلعت. ما تدري متى تطلع يمكن تطلع في يوم من الايام انت لا تشعر فهي من علامات الساعة الكبرى. قال والشمس تجري لمستقر لها. قال ذلك تقدير العزيز - 00:24:44

اي هذا الحركات وهذا الليل والنهر والشمس هي بتقدير من؟ قدرها العزيز ذو القوة والغلبة الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء العليم الذي علم هذه المخلوقات بدقة لا يغيب عنه شيء - 00:25:04

شيء منها ولذلك ما يزال النظر في السماء ويقول والقمر والقمر قدرناه. ما الذي قدره؟ قدرناه هو الله سبحانه وتعالى. والقوم والقمر قدرناه منازل. قدرناه منازل. يعني كل ليلة في منزلة. كل ليلة في منزله. ثمان وعشرين منزلة - 00:25:24

طيب والباقي؟ قال يغيب. يعني لا ترى له اثر. يغيب في في الليالي الاخيرة وعشرين ثلاثين لا تراها غابة. ثم ثم بعد ذلك يهل هلاسا جديدا. هذه المنازل كل يوم - 00:25:46

في منزله. كل يوم ينزل القمر في منزلة له منازل. قدرناه منازل. يقول حتى عاد كالعرجون القديم. العرجون هو وعدق النخلة عذق الثمر. لما يبيس يبيس بشدة ينحني بشدة. ينحني مثل قوس. يقول ان الهلال هذا - 00:26:06

القمر لا يزال يكبر يكبر في اول الشهر ثم ينمر ينمر ثم يصبح بدوا تماما مثل هذه الليلة. ليلة اربعين ليلت خمسطعش بدر. تام. اذا تم يبدأ ينقص ينقص حتى يكون كالعرجون القديم - 00:26:26

قال الله عز وجل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ما يمكن الشمس تصل وتدخل في القمر في وقت القمر. ولا القمر ولن الليل سابق النهار يقول لا هذا يدخل في هذا ولا هذا كل واحد الله قدر له وقته وزمانه لا يدخل على الآخر للشمس تدخل - 00:26:46

ولا القمر يدخل ولا الليل يسبق النهار ولا النهار يسبق الليل يعني لا يمكن ان يأتي النهار في الليل يعني الساعة عشر في الليل يأتي النهار مستحيل او في النهار في وسط النهار الساعة انبعاث وحدة الظهر يأتي الليل بعنته هذا ما يمكن ليش؟ لانها تقدير العزيز العليم. تقديره سبحانه قال - 00:27:08

قال وكل في فلك يسبحون في هذه الاجواء وفي هذا الكون العظيم تتحرك كل ليست ليس الشمس وليس القمر بل الكواكب.  
الكواكب السيارة الكواكب الثوابت كلها حركة عظيمة انت الله يلتف نظرك الى السماء حتى تعرف قدرة الله وتعرف نعمة الله عليك كل  
هذا مسخرة لمن؟ لهذا المخلوق لهذا الانسان - 00:27:29

سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا. مسخرة لك والشمس في مصلحتك. والقمر في مصلحتك والليل في مصلحتك  
والنهار في مصلحتك. كل هذه نعم من الله سبحانه وتعالى تحتاج تحتاج الى شكر. كل في فلك يسبحون. نأخذ الآية الاخيرة  
حتى - 00:27:59

نختم هذا المجلس المبارك شف اية الارض الميتة احييها. الآية الثانية الليل نسلخ منه النهار. الثالثة يعني شف قال لك اول شيء انظر  
الى الارض فيها ايات عظيمة كيف ينبت الله الزرع وينبت هذه الاشجار والبساتين ثم الفت نظرك الى السماء قال انظر - 00:28:19  
الى الشمس والى القمر والى الليل والى النهار. طيب بعد ذلك؟ قال انظر الى نفسك. انظر الى الارض انظر الى السماء. انظر الى نفسك  
انت كما قال سبحانه قال وفي انفسكم افلا تبصرون؟ يقول هنا وآية له واية لهم ايضا على قدرة الله ونعمته - 00:28:39

انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. ما هو الفلك المشحون؟ هو سفينه نوح عليه السلام حمل الله  
حمل فيها نوح كل من بقي. اما الذي لم يحمل في السفينه هلاك - 00:28:59

خلاص اغلق وانتهى. اغلقوا وادخلوا جهنم وانتهى امرهم. الذين نجوا هم اهل السفينه ولذلك يسمى نوح عليه السلام هو ابو البشر

الثاني. ابو البشر الثاني. آية لهم. يقول اية عظيمة على انا حملنا ذريتهم بالفلك المشي - 00:29:19

وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. يقول هي اية عظيمة ان كيف حمل الذرية؟ هنا الكلام كيف حملوا الله الذرية؟ هل حمل الذرية ولا  
حمل الاباء؟ هو يخاطب الان اهل مكة ويخاطب من نزل عليهم القرآن. يقول انت اي من نزل عليكم القرآن - 00:29:39  
انتم نخاطبكم. آية لكم انا حملنا ذريتكم وحملنا ذريةبني ادم في الفلك المشحون. هو في الواقع. هو حمل الاباء والاسلاف. الذين  
عاصروا نوح هو الذي حملهم. اما انت فحملك. ولا من جاء بعدك - 00:29:59

كيف؟ قال اولا النعمة على الاباء نعمة على الذرية. النعمة على الاباء نعمة على الذرية. فلما اباءكم وانجاحهم جئتم انتم. لو لم يحملهم  
وهلكوا ما جئتم. فهي نعمة عليكم. حمل النعمة على الاباء نعمة على - 00:30:19

على الذرية حملنا ذريك هذا من وجه او الوجه الثاني انكم انتم في اصاب اجدادكم في اصاب اجدادكم فلما نجوا جئتم انتم في  
الاصنام حملنا ذريتهم في المنكر المشحون قال وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. هذا عاد لا حد له - 00:30:39

ما هو الذي خلقه الله مثل السفينه؟ عندك الابل وعندك المراكب كلها الحديثة كل المراكب الان الحديثة داخلة في هذه الآية وخلقنا  
لهم من مثله ما يركبون كل ما يركبه الله سبحانه هو آية. انت الان تخرج وتذهب الى المطار وتركب الطائرة وتذهب الى - 00:30:59  
شاشة باوقات زمنية قصيرة هذى آية من ايات الله من الذي حمل الطائرة بين السماء والارض؟ الا الله الا الله سبحانه اي شيء يسكن  
الريح حتى في السفن اي شيء يسقي الريح فيظلون الرواكد على ظهره. او يوبقون بما كسبوا. يهلكها بما كسب اهلها - 00:31:19

الامر بيد الله الذي يسير هذه الطائرات هو الله سبحانه وتعالى. لو اراد الله ان تقف وقف اية عظيمة اية الطائرات والسفن  
والباخر والقطارات والسيارات وغيرها هذى خلقنا لهم من مثله ما يركبون وهي اية تحتاج منا ماذا - 00:31:39

لشكر ان نشكر الله عليها ونركب الطائرة وننزل اذا ركبت تركب بالدعاء وتحمد الله عز وجل ان سخر الله لك هذا اذا نزلت تحمد الله  
سبحانه وتعالى ان سخر الله لك من هذا وانك وصلت بسلامة كل هذه تحتاج تفكير الان جاء مجرد ان نركب وننزل لا في الساعي -  
00:31:59

سيارة هنا في الطائرة وفي اي مركب من المراكب. تعرف نعمة الله. ولذلك في الابل ماذا قال الله عز وجل في السفن والابل؟ قال  
لتستوي على ظهوره ثم تذكر نعمة ربكم. اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخرنا سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين -  
00:32:19

وانا الى ربنا لمنقلبون. يعني راجعون الى الله بعد الموت. كل هذه من يقول هذا الكلام؟ شف قال قال في الفلك قال وان نشأ نفرقهم.

الله قادر على ان يغرق السفينة في الماء ويسقط الطائرة - [00:32:39](#)

ويقلب المراكب البرية. ان شأن يغرقهم فلا صرخ لهم. احد يصرخ ما احد يستطيع ان يغيثهم. من ينقذهم الا الله ما احد مستحيل. لو [00:32:59](#)

يجتمع البشر كلهم ان ينقذوا من في الطائرة ما استطاعوا. قالوا ان نغرقهم فلا صرخ لهم - [00:32:59](#)  
ولا هم ينقذون لا احد يستطيع ان يصرخ لهم وينادي لهم ويستغيث ولا احد ان ينقذهم الا رحمة من الله رحمة من الله سبحانه. [00:33:19](#)

يعني لكن الرحمة هذا يسمى استثناء منقطع. اي لا احد من البشر يستطيع الا - [00:33:19](#)  
اذا جاءت ونزلت رحمة الله عليهم. الا رحمة منا ومتاع الى حين. شف يذكرك باليوم الآخر. يقول تتمتع في الدنيا الى حين ثم تنتهي.

يعني وقتك محدود. ومتاع الى حين. ثم ينتهي. طيب. نقف عند هذا القدر نكتفي بما ذكرناه. نسأل الله - [00:33:39](#)

تعالى ان يبارك لنا وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خير وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن [00:33:39](#)  
الذين هم اهل الله وخاصته وجزاكم الله خير على انصاتكم واستماعكم. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله

اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:33:59](#)

على الله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوى ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:34:19](#)